الأمم المتحدة

A/37/431
S/15389
9 September 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البنود ٢٥ و ٥٨ و ٥٩ و ٩٠
من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في افغانستان وآثارها على
السلم والأمن الدوليين
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز
الأمن الدولي
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ موجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لباكستان
لدى الأمم المتحدة

عممت رسالتان مؤرختان في ٨ شباط/فبراير و ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٢ وموجهتان الى سعادتكم من ممثل كابول ، وذلك بوصفهما وثيقتين من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن (A/37/84-S/14863 و A/37/329) . وتشوه هاتان الرسالتان حقائق الحالة السائدة في افغانستان وتتضمنان مزاعم ضد باكستان لا أساس لها .

فقد اتهمت باكستان زورا بالسماح باستخدام أراضيها لشن غارات مسلحة وأعمال تخريبية ضد افغانستان ، وبوضع عوائق في طريق عودة اللاجئين الافغانيين . وقيل دسّا أيضا بأن سلطات باكستان تقوم باستغلال مسألة اللاجئين الافغانيين لصالحها هي .

ومن الواضح أن هذه المزاعم التي لا أساس لها لا تستطيع أن تخفي الواقع الموضوعي للحالة في افغانستان التي كانت ولا تزال موضع قلق شديد للمجتمع الدولي منذ قرابة ثلاث سنوات .

---

* A/37/150 .

ويكمن في صميم مشكلة افغانستان التدخل العسكرى الأجنبي وفرض نظام حكم على شعب ذلك البلد في انتهاك صارخ للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة . ويؤيد هذه الحقيقة الدعوات المتكررة والجلية الى الانسحاب الفورى للقوات الأجنبية من افغانستان والتي وجهها المجتمع الدولي في القرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي .

ان حركة المقاومة الوطنية الثابتة التي تشمل طول افغانستان وعرضها هي تعبير واضح عن تصدى الشعب الأفغاني الثابت للسيطرة الأجنبية ، وذلك تمشيا مع تقاليده العريقة في الحرية والتحرر . ولا يستطيع أى مقدار من الدعاية التي لا أساس لها أن يضلل المجتمع الدولي فيما يتعلق بأصل المقاومة الوطنية الأفغانية .

ان المزاعم القائلة بالتدخل من جانب باكستان تكذبها حقيقة ان باكستان ، منذ نشوئها قبل ٣٥ عاما ، تتبع بثبات سياسة صارمة تتمثل في عدم التدخل وعدم التداخل في شؤون جيرانها . وبغض النظر عن الوجهة الايديولوجية للحكومات السابقة في كابول ، بما فيها النظامان السابقان للرئيس تراكي والرئيس حافظ الله أمين ، مدت باكستان يد الصداقة الى افغانستان ، تمشيا مع رغبتها في متابعة علاقات حسن الجوار .

والحقيقة التي لا نزاع فيها هي أن باكستان ، بسبب قربها الجغرافي ، لم تكن بمأمن من آثار المقاومة الوطنية الأفغانية ضد السيطرة الأجنبية . ففي أثناء السنوات الثلاث الماضية ، أجبر نحو ٣ ملايين لاجئ أفغاني على هجر مآويهم وبيوتهم ، وعلى طلب ملجأ في باكستان . وقد خصصنا الكثير من مواردنا ، الى جانب المساهمة القيمة من المجتمع الدولي ، لتخفيف الحالة البائسة للاجئين ، لأسباب انسانية فقط . وترحب باكستان باعادة الأحوال العادية الى افغانستان مما يتيح للاجئين الافغانيين أن يعودوا الى بيوتهم بأمان وشرف .

وفي سبيل كشف زيف مزاعم كابول ، أعلنت حكومة باكستان تكرارا استعدادها لتسهيل قيام مراقبين محايدين بزيارات الى مخيمات اللاجئين الافغانيين . وكما ذكر في رسالتنا المؤرخة في ٢٩ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨١ والموجهة الى سعادتكم (A/37/58-S/14820 and Corr.1) ، يقوم بزيارة هذه المخيمات بصورة منتظمة مسؤولون من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وممثلو منظمات أجنبية دولية كثيرة . ولم يوجد أى دليل قط يؤيد أيا من الاتهامات الواردة في رسالتي ممثل كابول .

ان شعب وحكومة باكستان ، مثل بقية المجتمع الدولي ، قلقان قلقا عميقا ازاء معاناة اللاجئين الأفغانيين التي لا تخف حدتها ، ويرغبان في عودتهم الى ديارهم بأمان وشرف في أبكر وقت ممكن . أما المحاججة غير الصحيحة بأن سلطات باكستان تعرقل عودة اللاجئين أو تستغل المسألة لصالحها ، فتعكس تجاهلا فظا للمعاناة الانسانية وميلا الى تشويه الحقائق وتحريفها يتسم بالتشكك في الدوافع البشرية .

ان اللاجئين الأفغانيين الذين تركوا بيوتهم بسبب الاضطهاد والقمع احرار في العودة الى بلدهم في أى وقت يرغبون فيه ذلك . الا أنه لا يتوقع من باكستان ان تجبرهم على العودة الى افغانستان رغما عنهم .

وما يسمى ببيانات "العفو" الصادرة عن كابول معروف جيدا للاجئين الأفغانيين في باكستان حيث تذاع هذه البيانات تكرارا من اذاعة كابول وتلقى تغطية كافية في وسائط الأخبار الباكستانية والدولية . وقد اقترحت باكستان انه يجوز أيضا نقل هذه البيانات الى اللاجئين الأفغانيين من خلال وكالة دولية محايدة .

وتمشيا مع قرارات الجمعية العامة المتخذة في دورتها الاستثنائية الطارئة السادسة المعقودة في كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ ، وكذلك في دورتيها الخامسة والسادسة والثلاثين ، استجابت باكستان بروح ايجابية وبناءة للجهود التي بذلتموها سعادتكم في السعي الى تسوية سياسية .

ورحبت باكستان بزيارات ممثلكم الشخصي السيد ديفيد كورد وفيز الى المنطقة ، وشاركت في المباحثات غير المباشرة التي نظمت من خلال مساعي سعادتكم الحميدة في جنيف في حزيران/ يونيه ١٩٨٢ . ويمكنكم أن تطمئنوا الى تعاوننا المستمر مع جهودكم الرامية الى تحقيق تسوية سياسية للأزمة في افغانستان التي سببت كل هذا البؤس لشعب ذلك البلد ، والتي تهدد بتمزيق سلم وأمن منطقتنا .

وأرجو من سعادتكم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ٥٢ و ٥٨ و ٥٩ و ٩٠ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) س. شاه نواز
السفير والممثل الدائم